9- أبو إسحاق الحويني - النبلاء - ابن شهاب الزهري 2/1

أبو إسحاق الحويني

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وسارعوا الى مغفرة ان من ربكم وجنة وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين في زمن ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:00:43

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:01:03

وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم العالمين انك حميد مجيد. ابن شهاب هو الامام محمد ابن مسلم ابن ويد الله ابن عبدالله الزهري المشهور بلقب الزهري - 00:01:30

لانه في النهاية من بني زهرة واشتهر بهذه النسبة والزهري الامام محمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري. لو انا حبيت اتكلم واطنب في يعني آآ الكلام فيه ربما ياخد حلقة وحلقتين وتلاتة - 00:01:54

لان ابن شهاب الزهري من الائمة الكبار الذين عقدت عليهم الخناصر وروى مسلم في صحيحه انه تفرد بتسعين سنة لم يشركوا فيها احد وقبلتها الامة وهذا كافي في جلالة الزهري - 00:02:14

لان انت عارف تفرد الرواة آآ ساعات او يعني العلماء تفرد الثقات الكبار اللي زي دول ممكن العلماء يحكمون عليها بالشذوذ الزهري التسعين سنة التي انفرد بها ولم يشاركوا فيها احد حكم الامام مسلم في صحيحه انه انها رويت عن الزهري باسانيد جياد - 00:02:35

وهذا يعني يدل على جلالة الزهري انه لم ترد مفاريده والزهري هو اول من دون علم اول من كتب الحديث انت عارف العرب امة امية لا تحسب ولا تقرأ ولا تكتب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:01

انا امة امية فكانوا يعتمدون على الحفظ وحفظهم عجب من العجب الجماعة اللي هم بتوع النهاردة دول اللي بلعوا كلام المستشرقين ما يصدقش ان لما اقول له الامام احمد كان يحفظ الف الف - 00:03:23

الف الف يعني مليون حديث باسناده ما يدخلوش اسناد في متن ولا يغير يعني كان يحفظها كقل هو الله احد. البخاري كان حافظ تلتميت الف ستميت مسلم ستميت الف شعبة تلاتين الف - 00:03:47

انت عارف كل الائمة كانوا ينزلوا كده لناحية الامام احمد والكلام ده كان بيحوز باالوف المؤلفة وتستغرب وابو حاتم الرازي وبيزورها الرازي والكلام ده كان يمضي في الاحاديث كما يقرأ الواحد قل هو الله احد - 00:04:11

فيجي سيئوا الحفظ من ابناء هذا الزمان اللي اللي لو سألته في الضهر انت فطرت ايه يقعد يهرش في دماغه ويقول فطرت ايه فطرت ايه وما يعرفش يجيب الفطار هذا السيء الحفز دهو - 00:04:26

يقوم يستغرب جدا ان الائمة يحفزو هذا يقول لك ده من اساطير الاولين وده خرافات لكنه ما عرف العرب وما عرف حافظة العرب وان الله عز وجل اختصهم بهذا دون سائر الامم - 00:04:44

فكان الحديث انما يحفظ في الصدور ما كانش بيدون لحد ما اه دخل بقى العجم في الاسلام والكلام ده وبدأت قصة الرواية بالمعنى فخشي العلماء من هذا فعمر بن عبدالعزيز آآ رضي الله عنه واسأل الله ان يرفع درجات آآ درجاته. ده - 00:05:00

امر بقى بكتابة الحديث. والى هذا اشار السيوطي في الفيته هو بيتكلم عن هذا الموضوع. فقال اوال جامع الحديث والاثر ابن شهاب امرا له عمر ابن شهاب اللي هو الزهري اللي احنا بنتكلم عنه. امرا له عمر اللي هو ابن عبدالعزيز - 00:05:23

اي ان عمر ابن عبدالعزيز امر ابن شهاب ان يكتب آآ حديث النبي صلى الله عليه وسلم في ايه؟ في كتب. ومن هنا سنة بقى ايه؟ هذه السنة المباركة. وبدأ كل عالم من العلماء يحتذي هذا - 00:05:49

ويألف ما تيسر له وبدون تبويب ابن شهاب لو انا قلت فيه ثقة امام حافظ جبل مش هيؤدي ايه؟ حقه. لن اؤدي حقه ولزلك انا مش هقعد انقل كلام العلماء فيه لان ما فيش حد اتكلم فيه خالص. الا بقى الروافض - 00:06:03

اللي هم بيكرهوا بني امية كلهم على بعضهم كده او المستشرقين زي جولد اتسيهر والكلام ده الجماعة الحاقدين الناقمين اللي يقول لك كان آآ كان يخترع الاحاديث ويكذب على النبي صلى الله عليه وسلم لاجل بني امية - 00:06:24

وطبعا يعني هذه كما يقول القائل ضرطة عين في فلاة يعني حاجة ما لهاش اي قيمة ولم يتهم احد من العلماء قط ابن شاب الزهري بشيء من هذا ولا بقريب من هذا وحاشاه. لكن انا هحاول ان انا اجيب بعض حكايات عن آآ ابن - 00:06:41

زهري او بعض كلمات عن ابي شهاب الزهري واوريك شخصية هذا الامام عشان تعرف من هو هذا الامام؟ الامة دي امة عظيمة ولما نقص على الشباب الواعد طريق اللي المفروض يبقى هو الطليعة للتمكين بازن الله تعالى. يقوم يعرف انه ينتسب الى امة مجيدة - 00:06:57

فيقوم يرتفع يعني قدره وترتفع قامته ايضا. آآ ابن هشام الزهري مرة من المرات اه قرر الا يحدث وساعات كان المحدثون يفعلون هذه كنوع من العقوبة للتلامزة. جاءه الحسن ابن عمارة اظن وسأله ان يحدثه - 00:07:17

فقال لا احدث او كان الحسن ابن عمار عارف انه لا يحدث فذهب اليه يسأله التحديث فامتنع قال له اما ان تحدثني او احدثك فالزهري قال له ايه؟ حدثني او مش عايز يقول - 00:07:45

فقال حدثني الحكم الحكم ده اللي هو ابن عتيبة احد مشايخ آآ شعبة والجماعة دول حدثني الحكم عن علي ابن الجزار قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول - 00:08:05

ما اخذ الله عز وجل الميثاق على اهل الجهل ان يتعلموا الا واخذ الميثاق على اهل العلم ان يعلمه يبقى وقعه في ايه وقعه في حيس الرايس كانه بيقول له انا جاهل - 00:08:29

وقد اخذ الله علي الميثاق ان اتعلم قال الله عز وجل فسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فهذا امر من الله جل جلاله للجهلاء ان يسألوا اهل العلم طيب اذا العالم كتم الكلام - 00:08:51

وكتم المعلومة من الذي يعلم الجاهل ها ربنا عز وجل قال وقد اخذ الله ولقد اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمون ما هو ده ميثاق اهو كمان - 00:09:11

والنبي عليه الصلاة والسلام قال من آآ كتم علما الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة حديث ابي هريرة وحديس عبدالله بن عمرو بن العاص وحديس عبدالله بن عمرو بن عمرو امثل الاحاديث دي كلها في هذا الباب. حديث ابي هريرة له طرق كثيرة متكلم فيها - 00:09:29

وكذلك رواه ابن عباس وغيره بس حديس عبدالله بن عمرو بن العاص يعتبر هو امثل هذه الاحاديث كلها. من ايه؟ سئل عن علم فكتمه الجمه الله بلجام من نار يمر - 00:09:49

كام فحدثه الزهري باربعين حديثا مع انه كان ممتنع من الايه ممتنة من التحديث وده اللي انا عايز بقى انبه عليه بقى في القصة دي ان الطالب لابد ان يكون فطنا ذكيا - 00:09:59

فهنا الطالب الذكي قبل ما يروح لاي شيخ من الشيوخ يسأل تلامزة الشيخ الشيخ ده صفاته ايه هل هو حليم هل هو يعني اه لو انا رحت اتقيت عليه يقبل مني - 00:10:17

هل هو سريع الغضب هل الفاظه رقيقة هل الفاظه غير رقيقة؟ ما فيش حد فيما اتصور من الطلبة الا ما شاء الله ممكن يكون بيعمل

قصة ده قبل ما يروح لاي شيخ من الشيوخ - 00:10:33
لأ لازم تسأل عشان تعرف مفاتيح الشيخ وتدخل له بقى تدخل له من هنا وهذا ما يسمى بفقه النفس فقه النفس ده يولد المرء به ويتعلم ويلتمس بس لو الواحد مخلوق حكيم وآآ عاقل - 00:10:48
آآ العلم يزكيه ما عندكش فقه النفس دي ممكن تتعلمها ولا تزال تتعانى هذا العلم حتى تتعلمه زي تعلم الفراسة ممكن الانسان ما يكونش متفرس لكن من كتر ما بيقرأ في كتب الفراسة ممكن يبقى متفرس - 00:11:07
قد يبلغ الطالع شأوى الضليع. ويعد في جملة المتعاقلين المتعاقل الرقيع. زمان الشوكاني في مقدمة كتابه نيل الاوتار يعني ممكن الانسان ما يكونش عنده الحاجة دي وممكن بالاكتساب والخبرة والدربة والممارسة ممكن يجيبها - 00:11:27
فاذا اوتيت هذا تعرف ازاي تتعامل مع الطلبة وكيف تبعد هذا عنك وهذا عنك ده دخل لمين للزهر من قول لا يستطيع ان يرده قال له كلام علي ابن ابي طالب ما اخذ الله عز وجل الميثاق على اهل الجهل - 00:11:44
ان يتعلموا الا اخذ الميثاق على اهل العلم ان يعلموا فانا راجل جاهل اهو جاي استفتيك وعايز منك احاديث وانت عالم وقد اخذ الله عليك الميثاق ان تعلم كيف تكتم الذي عندك؟ لم يستطع الزهري - 00:12:04
ان يبقى عند هذا الايه؟ الموقف انه لا يحدث ابدا وحدثه باربعين حديثا آآ يحضرني آآ اشياء من هذا القبيل منها اه الفضل من ذو كيف ابو نعيم الامام الكبير العلمي من مشايخ البخاري ومشايخ احمد برضو - 00:12:19
وهو من كبار مشايخ البخاري مع الثقة والجلالة والامامة قل ما شئت في الفضل من ذكيب فالطلبة يعني يعني اضجروه يوما يخبطوا على الباب ما بيفتحش فواحد ظريف لطيف كده - 00:12:38
عارف بقى ان الفضل ابن دكين كان يعني يميل الى الدعابة والكلام ده فقام طرق الباب فالفضل قال له من قال رجل من بني ادم ما رضاش يقول لي ايه؟ لعلان ولا محدث ولا فلان ولا الكلام ده - 00:12:58
رجل من بني ادم فالفضل ابن كريم يقول لك صاحب دعابة فقام فاتح الباب واخده بالحضن وقال ما ظننت ان احدا من هذا الجنس بقي ها كانهم انقرضوا على اساس ان ايه كل اللي بييجوا علشان كأنهم مش بني ادمين يعني - 00:13:13
ممكن يضدير المحدس ويزعلوه ويلقاحوا جتاتهم عليه وبتاع والكلام ده. فهو عايز يفك الايه عايز يفك الازمة اللي هو عملها دي وانه لا يحدث وعايز اي سبيل يطلع منه فقام عامل القصة دي - 00:13:34
قال ما ظننت ان احدا من هذا الجنس بقي فانا مقصودي من الكلام بتاع الحديث بتاع الزهري ده ان التلميذ عرف كيف يدخل للشيخ فدخل له بهذا الايه؟ بهذا الاثر كأنه قال لا يسعك ان تكتم العلم عني فانا جاهل وقد اخذ الله الميثاق عليك - 00:13:48
لتبيننه للناس ولا تكتمونه. يبقى انا بنصح بقى طلبة العلم لما يكون رايح يحضر او عايز يتعلم على شيخ من الشيوخ يعرف ترجمة الشيخ من خواص الشيخ او من اهل البلد - 00:14:10
وما يسألش واحد جايز يكون الواحد ده بيحب الشيخ جدا فيضفي عليه من صفات الكمال ما ليس فيه. او يكون بيكرهه فيقوم يبغضه فيفلبه مسلا لأ انت اسأل خمسة ستة سبعة تمانية كده عشرة حدا تبلغ مبلغ التواتر. ازا لقيت اغلب الناس يقول لك صفته كزا كزا كزا كزا - 00:14:25
شف بقى انهي مدخل ممكن تدخل عشان تدخل قلب الشيخ على طول. فيعني الحاصل عشان اختم بس الكلام حتى لا يطول الحاصل ان اي طالب علم لابد يعرف ترجمة الشيخ اخلاق الشيخ يعرف كل شيء عن شيخ قبل ما يروح. ازا كان - 00:14:48
لعلم الشيخ قوي والشيخ اه اه بيشتد يبقى لازم يتخن وشه ويتحمل بقى الشيخ يدي له كلمة يمين كلمة شمال يبقى جتته انها حزاقة. جتته منحاسة. يبقى عشان عايز يستفيد. لكن هو بقى النسيم بيجرحه ها واد ما - 00:15:09
تبع المزهب الفافيشن بقى والكلام ده لأ ما ينفعش. اللي زي ده ما ينفعش يروح يشوف له شيخ بقى ايه بيطبطب عشان خاطري ده يقولوا له كزا او كزا. يبقى دي احدى الفوائد اللي احنا ممكن نستفيدها من وهذه الواقعة في ترجمة الزهري رحمه الله - 00:15:27
آآ الزهري آآ امام كبير وانا لما بتكلم على الائمة دول بتكلم بقلبي عن علماء الحديث على وجه الخصوص وعن علماء الامة. عموما

يعني اتكلم بقلبي بالزات لما اكون انا عايش مع العالم من اول ما فتحت عيني وعرفت حاجة اسمها علم الحديث وانا عايش مع - 00:15:45

زهري وعايش مع سفيان واحمد وابو حاتم هؤلاء العلماء الكبار. اقول اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - 00:16:03

يسير - 00:16:22